

الثقات لابن حبان

ثم صلى بالناس صلاة العيد وكان أبوه العاص من المستهزئين بالنبي صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت ان شأنك هو الابتتر حدثنا أبو يعلى ثنا يعقوب بن إبراهيم قال أبو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت يبكي طويلا ووجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول ما يبكيك يا أبتاه قال أما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا أما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا قال فأقبل بوجهه فقال إن أفضل ما تعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ولقد رأيته على أطباق ثلاث رأيته وما أحد أبغض لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا أحد أحب أن أكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك لكنت في النار فلما جعل الإسلام في قلبي أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أعطني يمينك لأبايعك فأعطاني يده فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قال قلت أن أشرط عليك قال تشرط ماذا أن يغفر لك قلت أن يغفر لي قال أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها قال فبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان أحد